Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دمشق ، وهى عاصمة الأمويين ومقر سلطانهم ، فأنكرته العاصمة ولفظته منها ، فولى وجهه شطر « مصر » لعله يجد فيها أمناً ، أو يلتمس فيها مقاماً ، أو تقام له فيها دعوة . . .

ولم تغفل عين العباسيين وعلى رأسهم الخليفة الأول السفاح عن متابعة الخليفة الأموى الهارب ومطاردته ، وتولى هذا العمل صالح بن على العباسى . . . . فجد صالح فى طلب مروان وتعقبه ، وكان الخليفة الهارب كلما حل ببقعة أحرق علف خيله وهو يتركها ، حتى لا يدل عليه العيون .

وما زال التوجس والخوف يخلعان قلب الخليفة المهزوم ، وهو لا يزال يعلل نفسه بالآمال فى بقية من أعوانه وبطانته الذين خاضوا معه كل خوض . . . وكان « أبو عون » رجلا من رجال صالح بن على المكلفين القبض على الخليفة المطرود . . . ولقى أبو عون ورجاله خيلا لمروان فأسروا رجالها ، وقتلوا بعضاً واستحيوا بعضا . . . وسألوهم عن مختبأ مروان . . .

وهنا كان الوفاء قد عيل صبره مع هؤلاء الأتباع ، وأحبوا أن يضمنوا حياتهم ويؤثروها على حياة مولاهم الهارب . . .

فدلوا رجال العباسيين على مكمنه ، وأحلوا أنفسهم من